

لما يغني عن الخبر نحو اقليم الزيدان واسم وب العمان قال اللغوي
في شرح التمهيد وهو منتقد بانه لم يكن لهذا المبتدأ الخاص
من حصر اصطلاحه في حدف وبغاي عنه غيره او يبدسه كغير
له ومن عتة لم يبدعه كلاما انتهى وانتقاده منتقده او الاغنا
لا يستلزم ان يكون له خبر بالفعل بل يكفي فيه ان بواسطته وحصول
التمام استغني المبتدأ عن ان يكون له خبر والاستغناء بهذا
المعنى ما قد وقع عدم الامكان وزعم بعضهم ان خبر هذا الوصف
محدوف وورد بانه لاحاجة اليه لتمام الكلام به ونه وزعم اخبر
انه الذي يليه والشيء بالمبتدأ او الخبر الغنية التمهيدية ويؤيد
يقول المبتدأ والمبتدأ عليه والمنظفون يقولون الموضوع
والجمل المبتدأ هو الاسم المنزه او المول والمراحم الاسم
الصريح هاهنا فاهو لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل ونامل
كما ان المراد من المول هاهنا خلافة فلا يرد الاعتراض بان
مقابل الصريح هو الكناية للمول كما ان مقابل المول هو الظاهر
لا الصريح ذهابا الى مصطلح اهل الاصول ومن الاسم الاعلام
المنقولة كشمس قائم وزيد قائم قام وعدد الله قائم ومنه
لا حول ولا قوة الا بالله كقول الجنة اي الكثر في تقاسمه
وصباينة عن العيون وكلامه الا الله كلمة الاخلاص اي هذا
اللفظ ومنه ب فعل ماض ومن حروف جوفان قلت فيلزم
ان يكون الاسم مسلفا اما في حقيقته ومجازة ان استعمل
فيهما جميعا وفي مجازة فقط ان استعمل في معنى شامل
لما يعوم المجاز وعبي التقدير بلزم المجاز في التعريف قلت
هو مجاز مشهور ومثله يجوز في التعريف على انه يمكن ان يدعي
ان اطلاق الاسم على المول حقيقة لا مجاز **الموضوع** لفظا
او قد يرا او محلا وايزم رافعة ليكون كلامه جاريا على كل ال

تجار افعه ليكون كلامه جاريا على كل الاقوال والمحتاج انه مرفوع
بالابتداء وهو كون الاسم محدد عن العوامل اللفظية للإنشاء
اي استناد غيره اليه او استناده الي غيره وهذا مذهب
الجمهور وسببويه وذهب الكوفون الى ان المبتدأ والخبر
ترافعا فالمبتدأ رافع الخبر والخبر رافع المبتدأ لان كل منهما
طالب للاخر ومحتاج اليه وبه صار عمدة وضعف بانه يلزم
عليه ان يكون رتبة كل منهما التقدمة لان اصل كل عامل ان
يتقدم على مفعوله واجيب بمنع ذلك بدليل ادوات
الشرط فانها عملة في افعالها الحرمة وافعالها عملة فيها
النصب نحو وايا ما تدعوا ولوسم قلنا كل منهما مستخدم
على صاحبه بوجه متأخر عنه من اوجه اخر فلا بد والاختلاف
الجهة اما تقدم المبتدأ اطلاقا لانه المبتدأ حق المنسوب
ان يكون تابع المنسوب اليه وفي حاله واما تقدم الخبر
فلا بد محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك
اما ابتداءات بالاسم لعرض الاخبار عنه والعرض وان
كان متأخرا في الوجود فهو متقدم في الفهم وهذا
المذهب اختاره ابن جني ورايوا الحبان والكوفون
قول اخر ان المبتدأ مرفوع بالذات الذي في الخبر نحو زيد
صرت له لانه لو زال الصبر انتصب فكان الرفع منسوبا
للخبر فان لم يكن قد ذكر نحو العالم زيد ترافعا العار عن
العوامل اللفظية اي المحرود عنها فان قيل الخبر يد عن
العوامل اللفظية يقتضي سبق وجودها كما ان قولك
زيد مجرد عن ثيابه يقتضي سبق وجود الثياب ولم يوجد
في المبتدأ اعامل فقط قل سلمنا لكن قد ينزل الامكان